Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصة الإنسان والقمر لم تبدأ في هذا العصر ، وإنما كان الوصول إلى القمر مرحلة ظافرة ومجيدة ، لرحلة طويلة بدأت من ماض موغل في القدم ، وتتابعتْ مراحلُها على امتداد الزمان والمكان ، من العصر البدائي إلى عصر ارتياد الفضاء وغزو القمر .

في الماضي السحيق ، قبل التاريخ ، تطلع الإنسان البُدائي إلى القمر في أفقه العالي ، مبهوراً بسَنا نوره البهي ، يهديه في متاهة الظلام من قبل أن يعرف ضوء النار .

ودون أن يدري شيئاً ما عن دورة الفلك ، كان القمر مناره الهادي. يطيل النظر إليه فلا يعشى بصره من نوره ، كما يعشى من طول التحديق في ضوء الشمس الساطع . وكأنما خُيِّل إليه أن النهار بطبيعته مضيء ، فليس يحتاج فيه إلى دليل كما يحتاج بعد مغيب الشمس :

الشمس معه دائماً في كل نهار ، من مطلع الصبح إلى المغرب . وليس كذلك القمر : كل شيء في غيابه يطويه الظلام ، حتى تعود الليالي المقمرات . ومهما يتفاوت ضوء النهار ما بين شروق وغروب ، ففيه الكفاية . أما حين يتأخر القمر أو يغيب ، فلا هادي ولا دليل . وعلى الإنسان أن ينتظر مولد هلاله في لهفة وترقب ، ليحميه من غوائل الليل ويؤنسه في دياجير الظلام .